كم حسد الناس لم ينل غرضا ، لكنه لا يزال في نقب
الثاني ان ياتي بصفة مدح منفية ثم تستثني
صفة ذم كقولك لا خير فيه زيد الا انه يخلف الوعد
وتاكيد الذم فيه على وجهين كما تقدم في الثاني من
تاكيد المدح كقول الشاعر
لا خير فيه تشبه اغلبه ، الا انكساء القلوب ان سئلا
وشر ما اعتاده التقريط ، وسوء يخيب الاملا
الثالث ان ياتي بصفة ذم مثبتة ثم ياتي بعدها
بصفة توهم رفع صفة الذم ثم تعلقه بالصفة
الموهمة ما بينها انها ذم فيكون ذما بعد ذم وهذا
ابلغ من القسمين المتقدمين لما فيه من التهكم والاستهزاء
كان تقول رايت عنق زيد عاطلا فحليته بالصفع
ما ثبت اولا صفة ذم وهو كونه عاطلا ثم لما اثبت
تحليته اوهمت رفع العطل منه واصغى السامع الى ازالة
هذا النقص عنه بماذا فلما اتيت بقوله بالصفع تبين
ان نعت التحلية انما هي ذم اخر فزال ما في نفس
السامع من التوهم وحصل للموصوف من التحقير
والازدراء ما لا خفا به والنوعان الاولان
هما الذي ذكرهما صاحب الايضاح وهذا الثالث ذكره
ابن

ابن جابر الاندلسي وقال فيه
يا زاعما انك لي ناصح ، اني بهذا غير مغرور
لما بدا قبح الذي قلته ، حسنت ذاك القول بالزور

التعداد

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ايقاع اسما مفردة
على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او
مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك بالغاية
٣٦٧ في الحسن ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشي من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين ومنه قول المتنبي
الخيل والليل والبيدا تشهد لي ، والطعن والضرب والقرطاس والقلم

المزاوجة

ومن اذا خنت منه صبري فكان له
مدحي بحرفة فكان المدح معتصم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يزاوج بين
معنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي
فلج بي الهوى ، اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر
وقوله

Copyright © King Saud University